نحو عادات السادات سادات العادات وليس من العكس ويقع العكس على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذكر الطرفين

يؤخر ذكر المقدم على الجزء المقدم اولا والعبارة الصريحة ما ذكره
بعضهم وهو ان تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس وتقدم ما اخرت
وتؤخر ما قدمت فظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات
السادات سادات العادات فالعادات احد طرفي الكلام والسادات
مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات
على السادات ثم السادات على العادات او منها اي من الوجوه ان
يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي فالحي والميت متعلقان بيخرج وقد قدم اولا الحي
على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها اي من الوجوه ان يقع
بين لفظين في طرفي جملتين نحو قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم
يحلون لهن قدم اولا هن على هم وثانيا هم على هن وهما لفظان
وقع احدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند ومنه
اي من المعنوي الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض
اي بنقضه وابطاله لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم
اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذكر الكلام
ونقضه بقوله بلى وغيرها الارواح والديم اي الرياح والامطار
والنكتة اظهار التحير والتدلّه كانه اخبر اولا بما لا يتحقق لم افاق
بعض الافاقة فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفاها القدم و
غيرها الارواح والديم ومنه اي من المعنوي التورية ويسمى
الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
البعيد اعتمادا على قرينة خفية وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية

مطلب الرجوع

مطلب التورية

التي لا تجامع شيئا مما يلايم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش
استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقترن به شيء مما يلايم
المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية مرشحة وهي التي تجامع
شيئا مما يلايم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها بايد اراد بالايدي
معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلايم المعنى القريب هو الجارحة
المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلايم اليد وهذا مبني على ما اشتهر
بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان مثل هذا تمثيل وتصوير
لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجاز
ومنه اي من المعنوي الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له
معنيان احدهما ثم يراد بضميره اي بالضمير العايد الى ذلك اللفظ معناه
الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما اي احد المعنيين ثم يراد بالآخر اي
بضميره الآخر معناه الآخر وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين
وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول ان يراد باللفظ احد
المعنيين وبضميره معناه الآخر كقوله اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا جمع غضبان اراد بالسماء الغيث
وبضميره في رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو
ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر كقوله
فسقى الغضاء والساكنيه وانهم شبوه بين جوانح وضلوع اراد باحد ضميري الغضاء اعني المجرور في الساكنيه المكان
الذي فيه شجرة الغضا وبالآخر اعني المنصوب في شبوه النار
الحاصلة من شجرة الغضا وكلاهما مجازي ومنه اللف والنشر

مطلب الاستخدام

مطلب اللف والنشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)